

الخاتمة

إن دراسة الفن الكنائى، بوصفه تعبيراً جمالياً، تعبيراً من نسيج لغوى جمالى، يدعو متذوق النص الإبداعى أن يقشر هذا الأسلوب ليصل إلى لبّه، لقد عالج البحث إشكالية رئيسية فى بنية التعبير الكنائى كانت السبب فى الآتى :

١- اضطراب الباحثين قدماء وبعض المحدثين حيال تعريفهم لفن الكناية بوصفه فناً إبداعياً .

٢- انصرف جَهد كثير من البلاغين القدماء والمحدثين نحو الجدل المنطقي حول مصطلحات لا تقدم شيئاً فى درس الفن الكنائى الجمالى، فانشغلوا بمسألة (القرينة) التى لم يهتدوا إليها، تلك التى جعلت الدال (الحرفي) متواجداً مع المعنى المجازى " المراد "جنباً إلى جنب، مع أن هذا التصور يفسد على لغة الشعر تواجدتها وحياتها.

لقد اهتم البحث بمسألة (القرينة) ورآها فى طبيعة اللغة الشعرية، ورآها فى السياق الدلالي العام، هذه القرينة التى

أدى غياب تصورها إلى خروج التعبير الكنائى من دائرة المجاز التى تتوفر فيه قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقى، وقد اجتهد البحث فى تصور علاقة المنتج الصياغى فى دالة (الأول الحرفى) بداله (الثانى المراد) فى كون الثانى يتماس مع الأول فى عبوره وانتقاله، دون اعتماده أو القول بجوارزه.

وعلى ذلك فانتهى البحث على أن التعبير الكنائى شكل من أشكال المجاز القائم على عملية التداعى، تداعى الدال الثانى " المراد " عبر طبيعة اللغة المخصبة المليئة بالدلالات، عبر السياق الذى يمثل الصورة الكبرى للقرنية المانعة من تصور المعنى الحقيقى الذى يعد حضوره سذاجة للغة الشعر، وسذاجة لصاحب النص واضطراباً لفضاء النص العام .

كما اجتهد البحث فى وضع تصور لصور التعبير الكنائى من تلويح وإشارة ورمز وتعريض، ودوران، من خلال العلاقة بين الدالين، ومن خلال الفضاء الدلالي [القريب، والبعيد والغائم والمتقاطع] وكلها فضاءات يسبح فيها التعبير الكنائى للوصول إلى الدال الثانى " المراد " وهى فضاءات منفتحة وليست مغلقة

وهذا التصور يمكن أن يساهم في حل إشكالية : علاقة هذه الفنون بالكناية، كما يساهم أيضاً في حل مدى الخلاف في تعريف هذه الفنون في كتب القدماء، ودوران الشاهد الواحد في أكثر من فن واحد، كما أن هذه الفضاءات ساهمت في ضبط التصور بين دالّي المنتج الصياغي لفن الكناية .

وانتهى البحث بدراسة لفن الكناية من خلال نصين شعريين من القديم والحديث، أبان من خلالها :

أولاً ، وظيفة التعبير الكنائي، وجماله في بنيه الدلالة العامة للنص .
ثانياً ، علاقة التعبير الكنائي بغيره في لسانيات النص، ومدى جمالية هذا التعبير الذي ينسجم بمدلوله " الثاني " المراد مع بنيات النص الأخرى، تلك التي تتضام مع جمال التعبير الكنائي وتنسجم معه نحو بيان جمال اللغة الشعرية، وثرائها الدلالي.
ثالثاً ، أكدت هذه الدراسة مجازية التعبير الكنائي تبع رؤيتها السابقة .

وبعد فهذه محاولة، والله الموفق .

المؤلف

المراجع

■ (بن الأثير)

– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وحققه وعلق عليه الشيخ كامل محمد عوضة : دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .

■ (بن رشيق)

– العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ، لبنان ط ٥ ، ١٩٨١ م

■ (بن فارس)

– الصحاح، تح / مصطفى الشويبي، مؤسسة بدران، بيروت لبنان، ١٩٦٣ م

■ (بن قتيبة)

– تأويل مشكل القرآن، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، مصر، ط ٢ ، ١٩٧٣ م

– تأويل مختلف الحديث، صححه وطبعه: محمد زهري النجار دار الجيل، بيروت ، لبنان، ١٩٩١ م

شعرية (الفن) الثنائى بين ————— (البحر) العجمي والفضاء (الرئالي) (المتفتح)

■ (ابن المعتز)

– البديع، تح/ أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، مكتبة مصطفى
الباي الحلبي، مصر، (د/ت)

■ (أبو هلال العسكري)

– كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) تح/ على محمد
البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ط٢
وطبعة، مصطفى الباي الحلبي، مصر

■ (إبراهيم عبد الحميد السير) (الطلب)

– مصطلحات بيانية، دراسة بلاغية تاريخية، مطبعة الحسين
الإسلامية، مصر، ط١، ١٩٩٧ م

■ (إبراهيم عبد الله الخولي)

– التعريض في القرآن الكريم، طبع جمعية التنمية الفكرية
المطرية، توزيع دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٨٥ م

■ (أحمد عبد العطي حجازي)

– الأعمال الشعرية الكاملة، دار سعاد الصباح، الصفاة
الكويت، ١٩٩٣ م

شعرية (الغن) (التنائى بين) — (البعر) (العجمى) والفضاء (الربلاى) (المنفتح)

■ الأزهى (الزناو)

– دروس فى البلاغة العربىة، المركز الثقافى العربى، بىروت لبنان

ط ١، ١٩٩٢م

■ (سرى) (القيس)

– ديوانه، ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافى، دار

الكتب العلمىة، بىروت، لبنان (د / ت)

■ (إنعام) (عشاوى)

– المعجم المفصل فى البلاغة العربىة، (البدىع، والبيان

والمعانى)، دار الكتب العلمىة، بىروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.

■ بروى طبانة،

– البيان العربى (دراسة تاريخىة فنىة فى أصول البلاغة

العربىة) (الأنجلوا المصرىة، مصر ط ٢، ١٩٦٧م

■ بشىر فمىل

– الكناىة فى البلاغىة العربىة، مكتبة الآداب، القاہرة، ط ١

م ٢٠٠٤

شعرية الفن الكنائسي بين — (البعبر العجمي والفضاء اللغوي المنفتح)

■ حمام حسان

— الأصول دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب
نشر مشترك بين الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، دار
الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ١٩٩٨م

■ تونيق الزيري

— مفهوم الأدبية في التراث النقدي، سرب للنشر، تونس
١٩٨٥ م

■ تونيق يوسف عوارو

— طواحين، طبعة، بيروت (د/ت)

■ الثعالب

— الكناية والتعريض، تح / عائشة حسين فريد، دار قباء
للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ١٩٩٨ م

— روضة البالغة، تح/عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة
والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٨٨م

■ الجاحظ

– البيان والتبيين، تح/عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي
مصر، ط ٤، ١٩٧٥م، وطبعة: السيد محمد فاتح الداية، لبنان
(مكتبة الجاحظ) (د/ت)

– الحيوان، تح/عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان
١٩٩٢م.

■ حسان بن ثابت

– ديوانه، شرحه، كتب هوامشه وقدم له، الأستاذ عيد
أ – مهنا دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٤م

■ خالد علي مصطفى

– دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ٢، ١٩٨٦م

■ الخطيب القزويني

– الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديح) دار
الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م

شعرية (الفن) (الثنائي بين) — (البعر الشعبي) (الفناء) (الرباعي) (المنفتح)

■ خليل بن أحمد (الفرهيري)

— كتاب العين، تح/ مهدي الخنومي، وإبراهيم السامرائي
(سلسلة المعاجم والفهارس) وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م.

■ خليل (الوسي)

— قراءات في الشعر العربي الحديث المعاصر، نشر اتحاد
الكتاب العرب، دمشق سنة ٢٠٠٠ م

■ وير بن الصمّ

— ديوانه، تح/ عمر عبد الرسول (نخائر العرب)، دار المعارف
مصر، ١٩٨٧ م

■ (الري)

— نهاية الإيجاز في دراية، تح/ أحمد حجازي السقا، المكتب
الثقافي، القاهرة، مصر، ١٩٨٩ م

■ زبيد وويلك

— مفاهيم نقدية، ترجمة: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة
نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
العدد: ١١٠، لسنة ١٩٨٧،

■ (الرمخشي)

— الكشف، طبعه وصححه، مصطفى حسين أحمد، نشر دار
الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، البيان
ط ٢، ١٩٨٧ م

■ (الكثافي)

— مفتاح العلوم، طبعه وكتب هوامشه وعلق عليه، نعيم زرزور
دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ٢، ١٩٨٧ م

■ سامع قاسم

— دخان البراكين، دار العودة، بيروت، ١٩٦٩ م

■ سمير أبو عمران

— الإبلاغية في البلاغة العربية، منشورات عويدات الدولية
بيروت، باريس، ط ١، ١٩٩١ م

■ سيبيويه

— كتاب سيبيويه، تح/ عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت
لبنان، ١٩٩١ م

- للسيوطي
- الإتيقان علوم القرآن، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر
١٩٩٦ م
- شفيع السير
- التعبير البياني، (رؤية بلاغية نقدية)، دار الفكر العربي
للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٨٨ م
- شكري محمد عياو
- اللغة الإبداع ، انترناشيونال، برس، مصر ط١، ١٩٨٨،
- صلاح عبد الصبور
- الناس في بلادي، القاهرة، دار الشروق، ط٧، ١٩٨٦ م،
- عبد الفتاح عثمان
- التشبيه والكناية، (بين التنظير البلاغي والتوظيف الفني)
مكتبة الشباب بالمنيرة، القاهرة، مصر، ١٩٩٣ م
- عبد الفتاح الأشين
- البيان في ضوء أساليب القرآن، دار المعارف، مصر، ط٣
١٩٩٢ م

شعرية (الفن) الثنائى بين) — (البعدر العجمي) والفضاء (الربلائي) المنفتح)

■ عبد القاهر، الجرجاني

– أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه ، أبو فهر : محمود محمد

شاكِر، نشر مطبعة المدني، القاهرة ط ١٩٩١ م

– دلائل الإعجاز فى علم المعاني ، صححه وعلق حواشيه السيد

محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، ١٩٧٨ م

■ عبد المطلب زير

– دراسات فى البيان العربى، دار الثقافة العربية القاهرة

مصر، (د/ت)

■ (العلوي

– الطراز) المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق التنزيل)

راجعته وضبطه ودققه : محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط ١٩٩٥، ١، ١٩٧٨ م

■ عمر أبو ريشة

– ديوانه، دار العورة، بيروت، لبنان، ١٩٧١ م

شعرية (الفن الثنائي بين) — (البحر العجمي والفضاء اللغوي المنفتح)

■ عمر بن أبي ربيعة

— ديوانه، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. فايز محمد، دار

الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط ١٩٩٢ م

■ عنتره

— ديوانه بشرح الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه

وفهارسه : مجيد طراد دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١

١٩٩٢ م

■ عيسى لوياني

— أحلام حائرة، مطبعة الحكيم ، الناصرة ، فلسطين المحتلة

١٩٥٤ م

■ نايز الرزية

— جماليات الأسلوب (الصورة الفنية في الأدب العربي) طبعة

دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٠ م

■ (الفراء)

— معاني القرآن، محمد على النجار، وأحمد يوسف النجاتي

عالم الكتب، ط ٢، ١٩٨٣ م

شعرية (الفن) الثنائي بين — (البعر المعجمي والفضاء اللغوي المنفتح)

■ قراءة بن جعفر

- نقد الشعر تحقيق: كمال مصفى، الخانجي، القاهرة ط ٢

م ١٩٧٨

■ لؤي على خليل

- الطاقات الجمالية للجملة الشرطية، مجلة الموقف الأدبي

مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد

(٢٧٦)، ١٩٩٤ م

■ (النايعة)

- ديوانه، تح / محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر

م ١٧٧

■ نعيم حلوية

- أمير الكناية ومفاتيح القواعد، مجلة الفكر العربي، العدد ٤٦

لسنة ١٩٨٧ م، السنة الثامنة، بيروت، لبنان.

- نحو الصوت ونحو المعنى، المركز الثقافي العربي، الدار

البيضاء، المغرب، ط ١، ١٩٩٢ م

شعرية (الفن) (الفناني بين) — (البعر المعجمي والفضاء اللغوي) (المتفتح)

■ هارون هاشم رشيد

— حتى يعود شعبنا، دار الأدب، ط ١، بيروت، ١٩٦٦ م

■ يوسف أبو العروس

— المجاز المرسل والكناية والأبعاد المعرفية والجمالية، الأهلية

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨ م.

■ يوسف الخطيب

— ديوان الوطن المحتل، دار فلسطين، دمشق، ط ١، ١٩٦٨ م

■ البرو

— الكامل، علق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد

شحاته، نهضة مصر بالجمالة، مصر، ١٩٥٦ م

■ التنبي

— ديوانه، شرحه ووضع عبد الرحمن البرقوني، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان ط ١، ٢٠٠١ م

■ مجري وهبة، كامل (المهندس)

— معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (التعريض)

— مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٦٨٤ م

شعرية (الفن) الكنائى بين — (البعدر العجمي والفضاء اللغوي المنفتح)

■ محمد أبو موسى

- التصوير البياني، (دراسة تحليلية لمسائل علم البيان)

منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ط ١، ١٩٧٨ م

- البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشري، وأثرها فى الدراسات

البلاغية، مكتبة وهبة، ط ٢، ١٩٨٨ م

■ محمد بن علي بن محمد الجرجاني:

- الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة، تح/ عبد القادر

حسين مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ١٩٩٧ م

■ محمد السير شيخون

- الأسلوب الكنائى نشأته، تطوره، بلاغته، مكتبة الكليات

الأزهرية القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٧٨ م

■ محمد جابر نياض

- الكناية، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية

ط ١، ١٩٨٩ م

■ محمد عبد المطلب

– البلاغة العربية قراءة جديدة، الشركة المصرية العالمية للنش

لوتنجان، ١٩٩٧م

– هكذا تكلم النص (استنطاق الخطاب الشعري لرفعت

سلام)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م

■ محمد محمد الشهابي

– مسأخر في الطوفان، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٥٥٢٥ / ٨٥، بتاريخ: ١٣ / ١٠ / ١٩٨٥م

■ محمد مفتاح

– مجهول البيان (سلسلة المعرفة الجامعية) دار توبقال، الدار

البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٠م

■ محمود وروش

– ديوانه، المجلد الأول، دار العودة، بيروت، لبنان ط١٤، ١٩٩٤م

■ محمود شائر القطان

– الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية، الكناية، مطابع الأهرام

التجارية، قليوب، مصر، ١٩٩٣م

شعرية الفن (الكُنائى بين) — (البعر العجمي والقضاء اللولبي المنفتح)

■ مجموعة من المؤلفين

- الشعر ومتغيرات المرحلة، حول الحداثة وحوار الأشكال

الشعرية الجديدة، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة

والإعلام، بغداد، العراق، ١٩٨٦م